

¹ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَأَتَى كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَ النَّبِي بَنَ إِيلِيمَ وَسَيَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ²فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ³وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ فُؤُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزاً لِلشَّيْعِ. فَإِنَّا كُنَّا أُخْرِجْتُمَا إِلَى هَذَا الْفَقْرِ لِنَمِيتَا كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ بِالْجُوعِ. ⁴فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَا أَنَا أَمْطِرُ لَكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ يَوْمَهَا. لَأَمْتَحِنَهُمْ، أَتَسْأَلُونَ فِي تَامُوسِي أَمْ لَا. ⁵وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يَهَيِّئُونَ مَا يَجِبُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفَ مَا يَلْتَقِطُونَهُ يَوْماً فَيَوْمَاً. ⁶فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونُ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ⁷وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ لِاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا تَحْنُ فَمَاذَا حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا. ⁸وَقَالَ مُوسَى، ذَلِكَ يَأَنَّ الرَّبَّ يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْماً لِتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزاً لِتَشْبَعُوا، لِاسْتِمَاعِ الرَّبِّ تَذَمُّرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا تَحْنُ فَمَاذَا. لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَلْ عَلَى الرَّبِّ. ⁹وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ، قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اقْتَرِبُوا إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ. ¹⁰فَحَدَّتْ إِذْ كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ التَّقُّوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ. ¹¹فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، ¹²سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ، فِي الْعَشِيَّةِ تَأْكُلُونَ لَحْماً، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزاً، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ¹³فَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّ السَّلَوى صَعِدَتْ وَغَطَّتِ الْمَحَلَّةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ سَقِيطُ النَّدى حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. ¹⁴وَلَمَّا ارْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدى إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِثْلُ فُسُورٍ. دَقِيقٌ كَالْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁵فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مَنْ هُوَ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى، هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ لِتَأْكُلُوا. ¹⁶هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ، لِنَقْطُوا مِنْهُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. غُمِراً لِلرَّاسِ عَلَى عَدَدِ نُفُوسِكُمْ تَأْخُذُونَ كُلَّ وَاحِدٍ لِلذِّبْنِ فِي حِمَمَتِهِ. ¹⁷فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَانْقَطَعُوا بَيْنَ مُكْثَرٍ وَمُقَلِّلٍ. ¹⁸وَلَمَّا كَالُوا بِالْعَمِيرِ لَمْ يُفْضِلِ الْمُكْثَرُ وَالْمُقَلِّلُ لَمْ يُنْقِصْ. كَانُوا قَدْ انْقَطَعُوا كُلُّ

وَاجِدِ عَلَى خَسْبِ أَكْلِهِ.¹⁹ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ.²⁰ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَى مِنْهُ أَتَانُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَثْنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى.²¹ وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا كُلَّ وَاجِدِ عَلَى خَسْبِ أَكْلِهِ. وَإِذَا خَمِيتِ الشَّمْسُ كَانَ يَدُوبٌ.²² ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ التَّقَطُّوا خُبْرًا مُصَاعَفًا، غَمَزِينَ لِلوَاجِدِ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَاجْتَبَرُوا مُوسَى.²³ فَقَالَ لَهُمْ، هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ. عَدَا غُطْلُهُ، سَبَتْ مُقَدِّسٌ لِلرَّبِّ. اخْبِرُوا مَا تَخْبِرُونَ وَاطْبُحُوا مَا تَطْبُحُونَ. وَكُلُّ مَا فَضَلَ صَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيُحْفَظَ إِلَى الْعَدِ.²⁴ فَوَضَعُوهُ إِلَى الْعَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَبْنِ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ.²⁵ فَقَالَ مُوسَى، كُلُّوهُ الْيَوْمَ، لَأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ.²⁶ سَبْتَهُ أَبْنَامُ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ. لَا يُوْجَدُ فِيهِ.²⁷ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ حَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا.²⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، إِلَى مَتَى تَأْتُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَسَرَائِعِي.²⁹ أَنْظُرُوا. إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْرَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا تَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.³⁰ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.³¹ وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ مَنَّا. وَهُوَ كَبِيرُ الْكُرْبَةِ، أَبْيَضُ، وَطَعْمُهُ كَرِقَاقٍ يَغْسَلُ.³² وَقَالَ مُوسَى، هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. مِلْءُ الْعُمُرِ مِنْهُ يَكُونُ لِلْحَفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ. لِيَتَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.³³ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ، خُذْ قِسْطًا وَاجِدًا وَاجْعَلْ فِيهِ مِلْءَ الْعُمُرِ مَنَّا وَصَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ.³⁴ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَصَعَهُ هَارُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِلْحَفْظِ.³⁵ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةِ. أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرَفِ أَرْضِ كَنْعَانَ.³⁶ وَأَمَّا الْعُمُرُ فَهُوَ عَشْرُ إِبْقَةِ.